

هذا ابتداء تذكير بالـ تعالى ودلالة على وحدانيته وصفاته التي لا تنبغي الألوهية إلا معها والغيب ما غاب عن البشر و ! 2 2 ! ما فيها من المعتقدات والمعاني ومنه قول أبي بكر ذو بطن بنت خارجه ومنه قول العرب الذيب مغبوط بذى بطنه أي بالنفخ الذي فيه فمن يراه يظنه شابعا قريب عهد بأكل و ! 2 2 ! جمع خليفة كسفينة وسفائن ومدينة ومدائن وقوله ! 2 2 ! فيه حذف مضاف تقديره فعلية وبال كفره وضرر كفره و المقت احتقار الإنسان من أجل معصيته أو ذنبه الذي يأتيه فإذا احتقرت تعسفا منك فلا يسمى ذلك مقتا والخسار مصدر من خسر يخسر أي خسروا آخرتهم ومعادهم بأن صاروا إلى النار والعذاب وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية احتجاج على الكفار في بطلان أمر أصنامهم وقفهم النبي صلى الله عليه وسلم بأمر ربه على أصنامهم وطلب منهم أن يعرضوا عليه الشيء الذي خلقته آلهتهم لتقوم حجتهم التي يزعمونها ثم وقفهم مع اتضاح عجزهم عن خلق شيء على السماوات هل لهم فيها شرك وظاهر أيضا بعد هذا ثم وقفهم هل عندهم كتاب من الله تعالى ليبين لهم فيه ما قالوه أي ليس ذلك كله عندهم ثم أضرب بعد هذا الجحد المقدر فقال بل إنما يعدون أنفسهم غرورا و ! 2 2 ! يتنزل عند سبويه منزلة أخبروني ولذلك لا تحتاج إلى مفعولين وأضاف الشركاء إليهم من حيث جعلوهم شركاء الله أي ليس للأصنام شركة بوجه إلا بقولكم فالواجب إضافتها إليكم و ! 2 2 ! معناه تعبدون والرؤية في قوله ! 2 2 ! رؤية بصر والشرك الشركة مصدر أيضا وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم بينات بالجمع وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والأعمش وابن وثاب ونافع بخلاف عنه بينة بالإفراد والمراد به الجمع ويحتمل أن يراد به الأفراد كما تقول أنا من هذا الأمر على واضحة أو على جلية والغرور الذي كانوا يتعاطونه قولهم إن الأصنام تقرب من الله زلفى ونحوه مما يغبطهم ولما ذكر تعالى ما يبين فساد أمر الأصنام وقف على الحجة على بطلانها عقب ذلك بذكر عظمتهم وقدرته ليبين الشيء بضده وتتأكد حقارة الأصنام بذكر عظمة الله تعالى فأخبر عن إمساكه السماوات والأرض بالقدرة وقوله ! 2 2 ! معناه كراهة ! 2 2 ! ومعنى الزوال هنا التنقل من مكانها والسقوط من علوها وقال بعض المفسرين معناه ! 2 2 ! عن الدوران ويظهر من قول عبد الله بن مسعود أن السماء لا تدور وإنما تجري فيها الكواكب وذلك أن الطبري أسند أن جنديا الجبلي رحل إلى كعب الأحباري ثم رجع فقال له عبد الله بن مسعود حدثنا ما حدثك فقال حدثني أن السماء في قطب كقطب الرجا والقطب عمود على منكب ملك فقال له عبد الله بن مسعود لوددت أنك افتديت رحلته بمثل راحلتك ورحلك ثم

قال ما تمكنت اليهودية في قلب عبد فكادت أن تفارقه ثم قال ! 2 2 ! وكفى بها زوالا أن
تدور ولو دارت لكنت قد زالت وقوله